تشريح الخطاب الرسمي: بين بلاغة السلطة وواقع الأرض

قراءة تحليلية في طروحات الرئيس جوزيف عون، وتوازنات القوى، والملفـــات السيادية المخفية (مطار القليعات نموذجاً)

وثيقة تحليلية / يُقرأ من اليمين إلى اليسار

NotebookLM

ديناميكيات الصراع: أين يقف أقف الخطاب الرئاسي؟

لم تأتِ مقابلة الرئيس جوزيف عون مع شبكة CNN من فراغ. إنها تمثل تموضعاً استراتيجياً لـ"دولة المؤسسات" في محاولة لفرض خطاب سيادي وسط تقاطع نيران إقليمي. يعتمد الخطاب على الاستفادة من الضغط العسكري الإسرائيلي والزخم الدبلوماسي الأميركي لمحاولة لمحاولة تحجيم النفوذ الإيراني، لكنه يصطدم بواقع موازين القوى الداخلية.

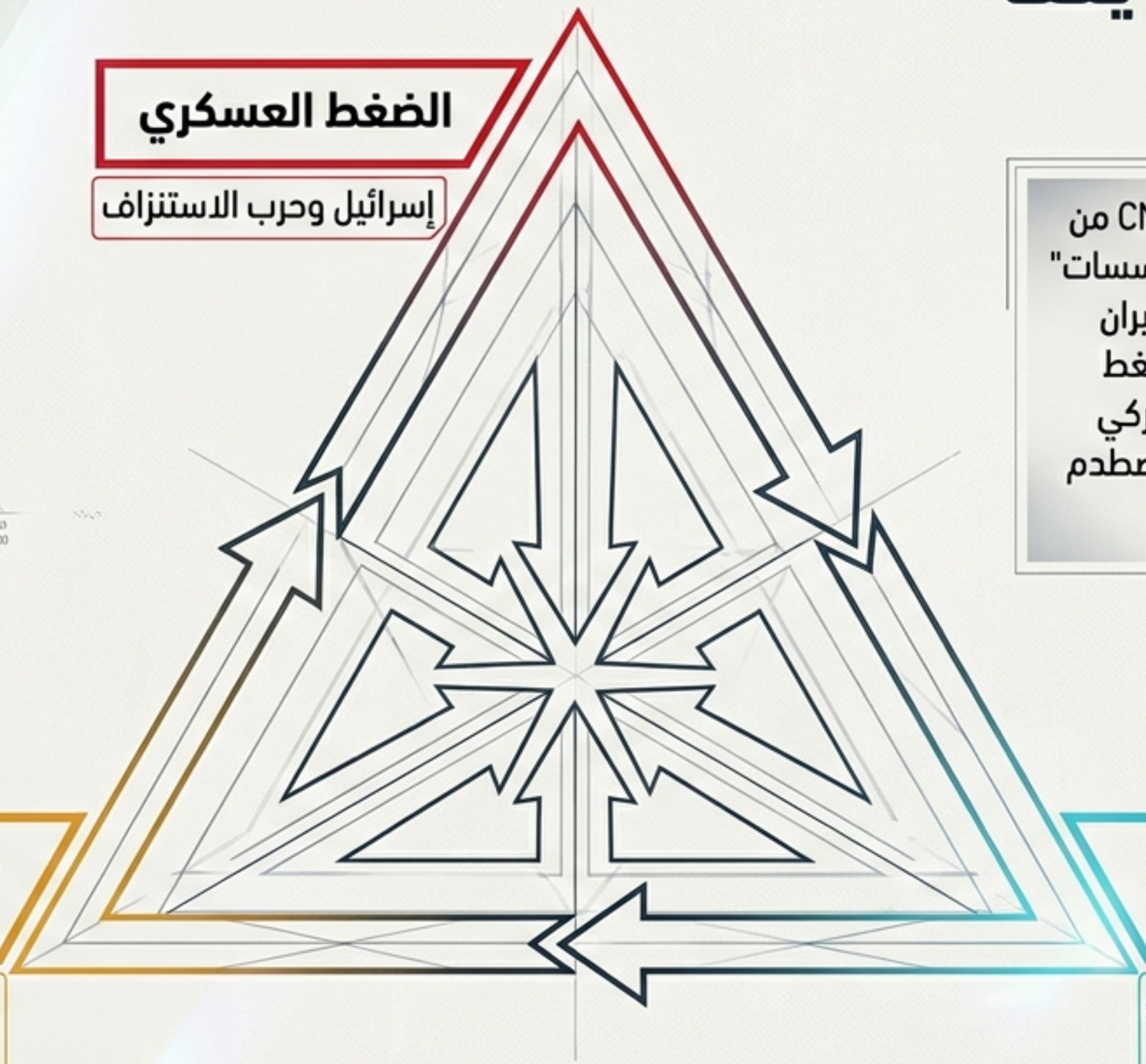

الضغط العسكري

إسرائيل وحرب الاستنزاف

الموقف الرسمي والدولي

الرئيس عون، رئيس الحكومة نواف سلام، واشنطن

محور المقاومة والواقع الديموغرافي

حزب الله، الرئيس نبيه بري، التأثير الإيراني

NotebookLM

مصفوفة الرسائل المزدوجة: ٤ وجهات لخطاب واحد

وظّف الرئيس عون منبر CNN لتوجيه رسائل حاسمة تعيد رسم صورة الدولة اللبنانية ككيان سيادي يرفض أن يكون "صندوق بريد" للتفاوض الإيراني-الأميركي، مع تقديم نفسه كضامن للحل الدبلوماسي.

إلى طهران

ليست بلادكم... شعبنا يدفع الثمن لخدمة مص الحكم

رفض المساومة والتدخل

إلى إسرائيل

الحرب لا جدوى منها... الحل عسكرياً لن يوفر الأمن

طرح مبادرة السلام والدبلوماسية

إلى حزب الله

إزالة الجذور... التفاوض لتسليم السلاح

رسم حدود داخلية ومقاربة الاستيعاب

إلى اللبنانيين

تستحقون العيش بكرامة وبلا حرب

استمالة عاطفية وبناء شرعية الخطاب

NotebookLM

التقييم الموضوعي للخطاب: هل هو كُهو خارطة طريق أم "بروتوكول رئاسي"؟

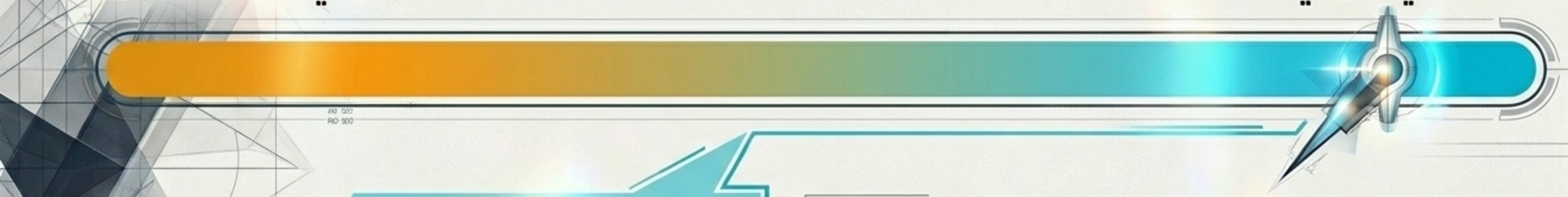

بالتقييم الموضوعي، تتسم لغة الرئيس عون تجاه تجريد حزب الله من سلاحه باللغة "الخيالية" وغير الموضوعية.
تصوير الأمر كعملية إقناع وتفاوض يتجاهل العقيدة العميقة والدعم الإيراني اللامحدود.
هذا الخطاب يندرج ضمن "الكلام الشكلي" الذي يُتوقع من أي رئيس سلطة يفتقر إلى أدوات القوة القاهرة لفرضه، حيث يحاول التعويض عن العجز الميداني ببلاغة دستورية.

طرح نزع السلاح بالتفاوض ومعالجة ومعالجة الأسباب بنسبة لثه... بنسبة ٩٠٪ سياسياً واجتماعياً و١٠٪ عسكرياً

NotebookLM

استراتيجية الفصل:
عزل "الفكرة" عن "الشعب"

يحاول الرئيس عون في خطابه تفكيك الارتباط العضـوي بين حزب الله وبيئته. من خلال تصريحه المباشر، يعمد إلى تحويل حزب الله من واقع سوسيولوجي متجذر إلى مجرد "فكرة" أو فصيل معزول.

هذه المحاولة البلاغية للفصل تهدف إلى تجريد الحزب من شرعيته الشعبية أمام المجتمع الدولي.

NotebookLM

إشكالية التمثيل:
الموظف الدستوري مقابل الزعيم الفعلي

	جوزيف عون - تمثيل وظيفي	نعيم قاسم - تمثيل فعلي/عقائدي
مصدر القوة	التعيين الإداري والدعم الدستوري.	قاعدة جماهيرية مذهبية وتاريخ عقائدي متجذر.
الخلفية	ضابط عسكري مغمور سابقاً، لم يُعرف كمقاتل ميداني بارز، استمد حيثيته فقط عند توليه قيادة الجيش ثم الرئاسة.	قيادة بنية عسكرية واجتماعية تمتلك أدوات القوة الصلبة والتمويل الإقليمي.
الواقع	موظف دولة لا ينبثق من قاعدة شعبية فعلية. لابد من الأشارة أن جوزيف عون كان زمن قيادته الجيش اللبناني ساعيًا لرضا حزب الله بشخص أمينه العام آنذاك حسن نصر الله	يمثل شريحة ديموغرافية فعلية بمعزل عن الألقاب الرسمية.

رغم حديث عون باسم "الشعب اللبناني"، تكشف المقاربة الموضوعية فجوة التمثيل. عون يمارس "التمثيل الوظيفي" كونه وصل لموقعه عبر التعيين، بينما يمتلك حزب الله "تمثيلاً فعلياً" ينبع من قاعدة ديموغرافية وعقائدية صلبة، مما يجعل تجاوز الحزب بخطاب إداري أمراً منفصلاً عن الواقع.

NotebookLM

عامل نبيه بري:
جسر العبور الإلزامي لتفادي الانفجار

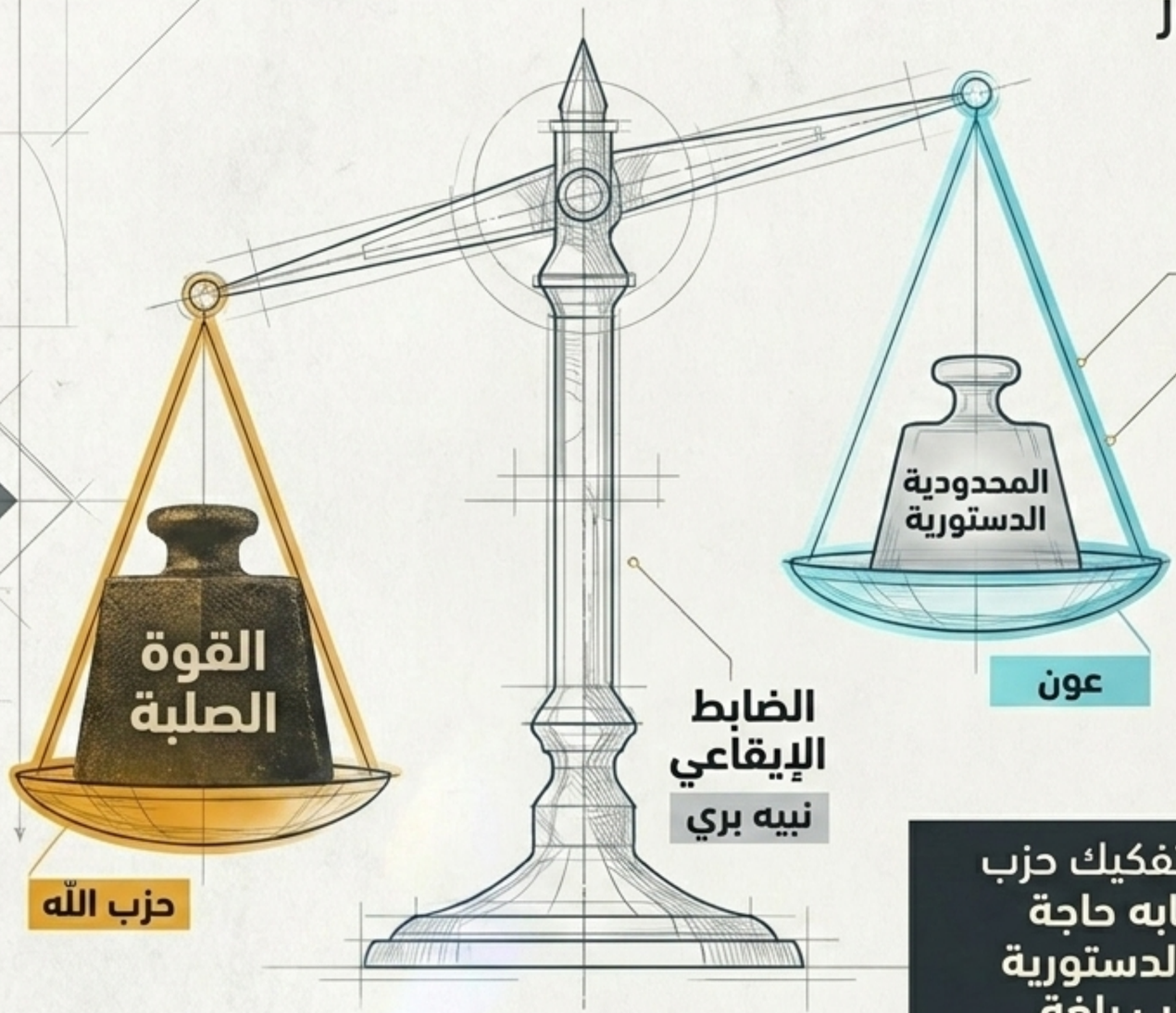

يدرك الرئيس عون تماماً عجزه الميداني عن تفكيك حزب الله دون إشعال حرب أهلية. لذلك، يُبرز خطابه حاجة الدولة الماسة للرئيس نبيه بري، الواجهة الدستورية الشيعية الوحيدة القادرة على محاورة الحزب بلغة المصالح الديموغرافية لتفادي الانفجار.

NotebookLM

الواقعية السياسية لبري:
نسف مسودة الاستسلام

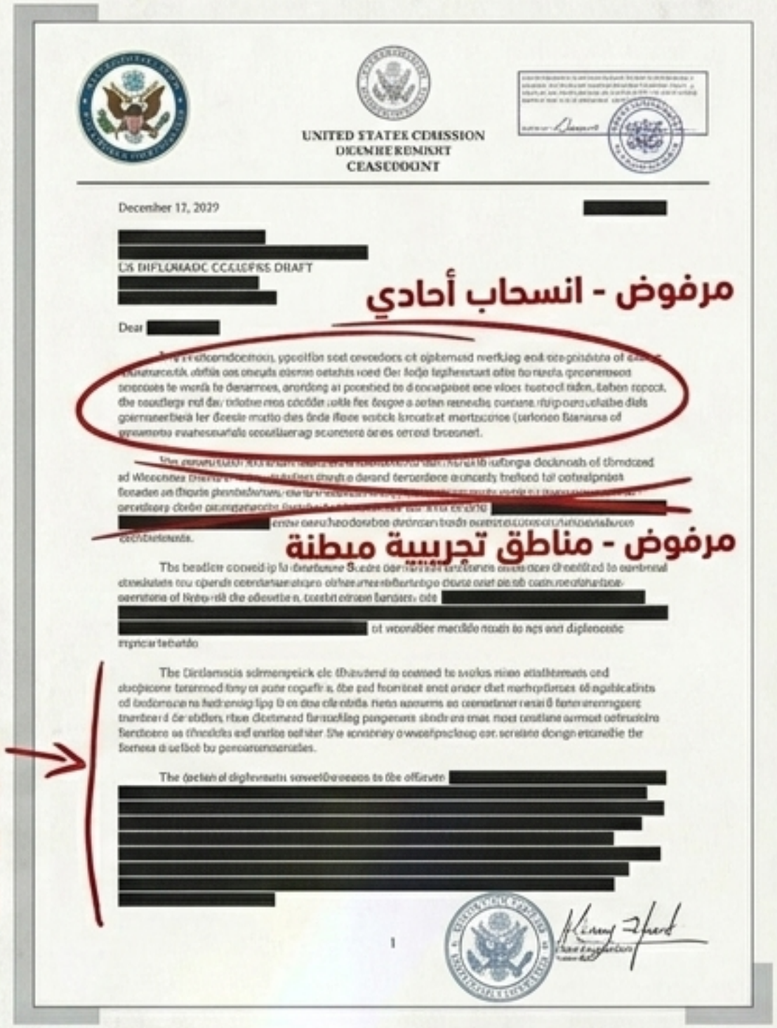

بينما يسوق الرئيس عون للمفاوضات كخلاص أخير، يأتي الواقع التفاوضي من عين التينة حاسماً.

رفض بري مسودة واشنطن واصفاً إياها بـ **"الهجينة والمفخخة"**.

بري يرفض الانسحاب الأحادي من جنوب الليطاني أو إقامة "مناطق تجريبية" تكسر سيادة الدولة، واضعاً خطاً أحمر لحماية البيئة الحاضنة وتجنب الفتنة الداخلية التي قد تندلع إذا شعر المكون الشيعي بالانكسار.

NotebookLM

الانقسام العامودي:
صراع الشرعيات في رأس السلطة

تتقاطع مواقف عون مع دعم صريح من قوى سياسية مشكلين جبهة تسعى لاستعادة "القرار السيادي". لكن هذا المحور يصطدم بحائط المحور الآخر الذي يمتلك الأرض والميدان. الدولة اللبنانية تتحدث بصوتين: صوت يطلب الدبلوماسية، وصوت يفاوض بالنار للحفاظ على المكتسبات.

NotebookLM

نموذج مطار القليعات:
الأمن الاستراتيجي بقناع اقتصادي

واجهة اقتصادية وإنمائية

- مطار مدني بديل
- استثمار تجاري
- إنماء عكار

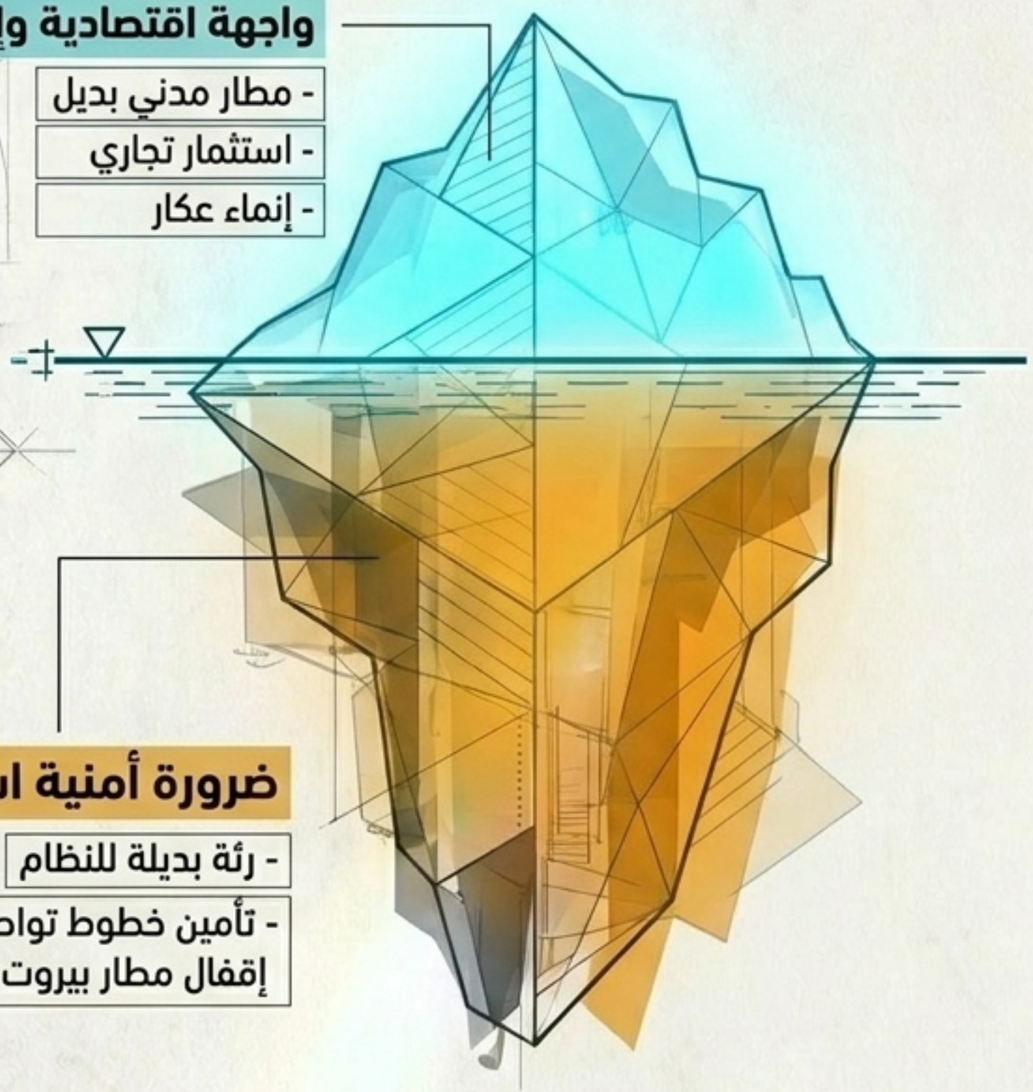

ضرورة أمنية استراتيجية

- رئة بديلة للنظام
- تأمين خطوط تواصل في حال إقفال مطار بيروت بحرب شاملة

تماماً كما يغلف الخطاب الرئاسي عجزه بالمطالبة السيادية، تُغلف مشاريع الدولة الحيوية بواجهات اقتصادية.

مطار القليعات يُطرح كمشروع استثماري، لكن افتقاره للمقومات التشغيلية التشغيلية" يكشف أن "القطبة المخفية" هي حاجة أمنية-استراتيجية لخلق منصة إجلاء أو إمداد بديلة تحسباً لسيناريوهات انهيار شامل وإقفال مطار بيروت.

NotebookLM

"مثلث المصالح" في القليعات:
تقاطع التكنوقراط والمال والقضاء

الغطاء السياسي
(نواف سلام)

توظيف الصورة التكنوقراطية لتمرير مشروع أمني بصبغة إصلاحية.

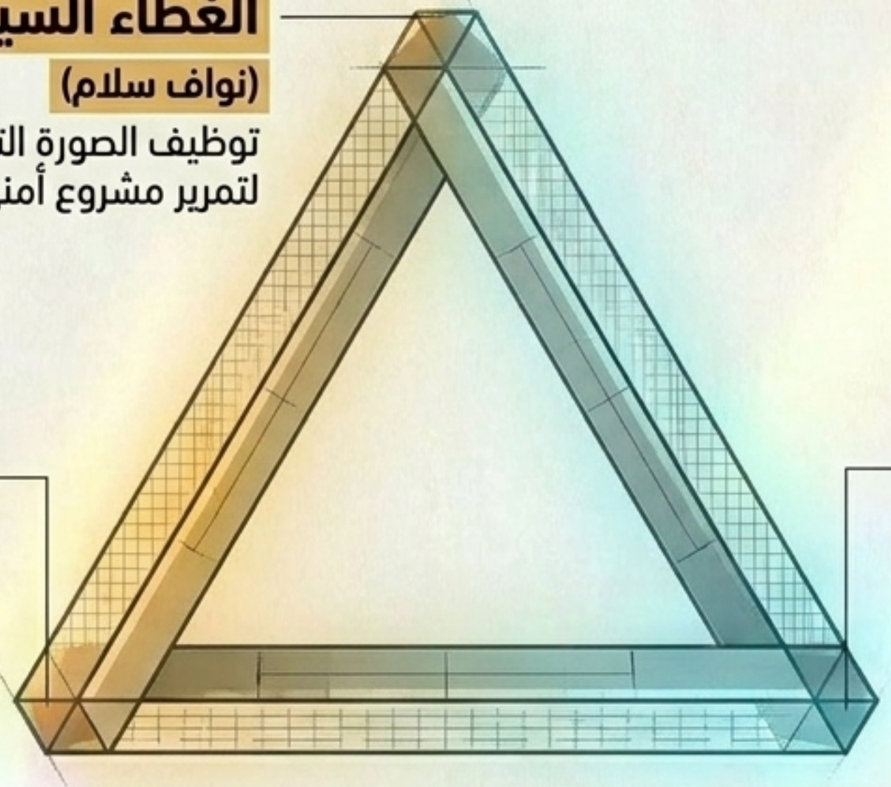

الحصانة القضائية
(أحمد الحاج)

مدعي عام التمييز كصمام أمان لمنع الطعون القانونية وحماية القرار السياسي.

الواجهة التجارية
(زياد المنلا / كارتيل الطيران)

استمرار لهيمنة الشركات المرتبطة بالمنظومة (تحالف ميز/الميدل إيست).

المشروع ليس استثماراً مستقلاً، بل عملية "هبوط اضطراري" سياسي تقودها شبكة مصالح دقيقة.
يتم التخادم بين ليبرالية سلام، واحتكارية الكارتيلات عبر المنلا، والغطاء القضائي الصارم عبر الحاج.
الهدف الحقيقي هو إعادة ترتيب أوراق المنظومة الحاكمة لمواجهة الأزمات القادمة.

NotebookLM

التوليف التحليلي:
التناقض بين وهم السلطة وواقع الأرض

دولة المؤسسات المُتخيّلة (De Jure)	دولة الأمر الواقع (De Facto)
- خطابات سيادية حازمة	- عجز عن المواجهة الميدانية
- مشاريع استثمارية واعدة	- مشاريع هي واجهات أمنية للمنظومة
- رئيس يمثل كل الشعب بقوة الدستور	- شرعية شعبية محتكرة من قبل قوى الأمر الواقع والميليشيات

تكشف قراءة الخطاب الرئاسي ومقارنته بالممارسة على الأرض (من مسودة وقف إطلاق النار إلى إدارة ملف مطار القليعات) عن فصام هيكلي في بنية ونة اللبنانية. تستخدم السلطة "لغة خيالية" للتعويض عن تجريدها من القـــــوة الفاعلة، بينما تدار تدار الملفات المصيرية عبر تسويات الضرورة والتخفي خلف مشاريع اقتصادية لضمان بقاء المنظومة.

NotebookLM

الخلاصة التشخيصية:
البقاء عبر التناقضات

الخطاب كمظلة عجز: تصريحات الرئيس عون السيادية ضرورة دبلوماسية، لكنها تفتقر لأدوات التنفيذ، وتظل ضمن إطار "الكلام الشكلي" للمناصب المفتقرة لتمثيل شعبي عضوي.

الارتكاز على التوازنات (بري): الدولة غير قادرة على الحسم، مما يجعل نبيه بري المعبر الوحيد لمنع الانفجار الأهلي وحفظ التوازنات المذهبية.

اقتصاد الظل الأمني: مشاريع كـ "القليعات" تؤكد أن الدولة العميقة تدير أزماتها عبر واجهات إصلاحية تخفي استعدادات أمنية واستراتيجية.

> **الفجوة بين "التمثيل الوظيفي" لسلطة الدولة و"التمثيل الفعلي" لقوى المقاومة هي المحرك المحرك الحقيقي للأزمة اللبنانية المستدامة.**

NotebookLM